

تقديم

بقلم الأستاذ الدكتور / مصطفى رجب

شاع في وقت من الأوقات أن محافظة (قنا) في صعيد مصر صارت قطعة من أوروبا وأن عمليات التجميل التي شهدتها المدينة أواخر التسعينيات من القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين لم تعرفها مدينة مصرية من قبل . وهلل الإعلام لهذه المقولة وروج لها ترويجاً عظيماً . في هذا الوقت كانت ابنتنا الباحثة الجادة وفيه محمد عباس قد نالت درجة الماجستير تحت إشرافي عن (تشريعات الطفولة) وتود مواصلة دراسة الدكتوراة في نفس الطريق : البحث في مجال الطفولة فسألتها : ألا توجد مناطق عشوائية في مدينة قنا حالياً بعد التطوير ؟ قالت : بلى ، هناك عدة مناطق عشوائية نشأت بسبب طرد العمالة الجواله من الشوارع فتكسروا هؤلاء وأسرهه على أطراف المدينة بعيداً عن الصحافة والإعلام .

فأفترحت عليها أن ندرس في موضوع : كيف يتربى أطفال المناطق العشوائية ؟ وسجل الموضوع تحت إشرافي وشاركني الإشراف الزميل الدكتور / حمدي السيد عبد الله المدرس بالقسم . وقد عانت الكاتبة معانات كبيرة في توثيق معلوماتها والتصوير الفوتوغرافي لتلك المناطق ، وإجراء مقابلات شخصية ميدانية في مناطق محفوفة بالخطر ، وكان لجهدها زوجها الأستاذ الدكتور/ عبد الهادي العقري أستاذ ورئيس قسم الجيولوجيا بكلية العلوم بقنا أتركبيري في تدليل تلك الصعوبات .

وقد نالت الكاتبة درجة الدكتوراة بهذا البحث النفيس مع ثناء كبير من لجنة المناقشة . وعندما تعالت صيحات الإعلام مخدرة من تنشئ الإجرام بسبب تزايد أطفال الشوارع ، رأيت أن الحاجة أصبحت ناشئة لطبع هذا العمل العلمي القيم في كتاب نضعه بين أيدي المسؤولين آملين أن يجدوا فيه ما يفيدهم في أداء رسالتهم .

والله ولي التوفيق ،،،

أستاذ الدكتور

مصطفى رجب

أستاذ ورئيس قسم التربية - جامع سوهاج